منهج الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود

**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**الجامعة الإسلامية**

**كلية الدعوة وأصول الدين**

في تقرير العقيدة

**رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية (الـماجستير)**

**إشراف**

**د. صالـح بن محمد العقيل**

**إعداد**

**الطالب:عبدالعزيز بن أحمد البداح**

**العام الجامعي**

**1430هـ-1431هـ**

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نبينا محمد وآله وصحبه، أما بعد:

فإن من رحمة الله تعالى بهذه الأمة أن قيَّض لها في كل زمان وحين مَن يحمل هذا العلم من العلماء العاملين الذين ينفون عن دين الله تعالى تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

وقد كان لهؤلاء العلماء الأثر الجميل والوقع الحسن في الأمة من خلال جهادهم ومؤلفاتهم وتدريسهم وإفتائهم.

ومن هؤلاء الأعلام الذين نفع الله بعلمهم ودعوتهم الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود الفقيــــه المعروف، وصاحب العقـيدة السلفية.

وقد كان لهذا الإمام أثره الكبير في نشر الدعوة السلفية، والمنافحة عنها، والرد على الدعوات والمذاهب الهدامة من خلال كتبه ومؤلفاته.

وقد وقع اختياري على هذا العالم الجليل لدراسة منهجه في تقرير العقيدة، ليكون عنواناً لرسالة الماجستير، المقدمة لقسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

**أسباب اختيار الموضوع:**

1. أن الشيخ / يعتبر أحد علماء عصره ممن ساروا على جادة السلف الصالح، وكان له تعظيم لشيخ الإسلام ابن تيمية واحتفاء بالدعوة الإصلاحية في نجد.
2. الإشادة بهذا العالم الجليل الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود؛ وفاء لحقه، ورعاية لقدره.
3. إلقاء الضوء على جهود هذا العالم في تقرير عقيدة السلف، والدفاع عنها، والرد على المخالفين لها.
4. أهمية الفترة التي عاشها الشيخ /، فقد عمَّت فيها العقائد الباطلة والمذاهب الهدامة.
5. أن الشيخ / كان له جهد مشكور وعمل مبرور في مواجهة المذاهب الهدامة، والنحل الضالة، والتيارات الفاسدة المنتشرة في عصره.
6. أن الشيخ / تكلم في أبواب الاعتقاد كافة ـ كما سيأتي بيانه في خطة البحث ـ.

**الدراسات السابقة:**

لا توجد دراسة ـ فيما أعلم ـ سجلت في إحدى جامعات المملكة أو قطر أو غيرهما لدراسة منهج هذا العالم وسيرته وتراثه.

**خطة البحث:**

ينتظم هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، وأربعة أبواب، وخاتمة.

**المقدمة وتشتمل على:**

أ- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

ب- الدراسات السابقة.

ج- خطة البحث.

د- منهج البحث.

**التمهيد: في ترجمة الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود، وبيان مصادره، ومنهجه في تقرير العقيدة، وموقفه من شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم والدعوة الإصلاحية في نجد، وفيه ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول:** ترجمة الشيخ عبدالله آل محمود، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عصر الشيخ عبدالله آل محمود وأثره عليه، وفيه أربعة فروع:

الفرع الأول: الحالة السياسية.

الفرع الثاني: الحالة الدينية.

الفرع الثالث: الحالة الاجتماعية.

الفرع الرابع: الحالة العلمية.

المطلب الثاني: ترجمته الشخصية، وفيه ثمانية فروع:

الفرع الأول: اسمه، ولقبه، وكنيته.

الفرع الثاني: مولده، ونشأته، ورحلاته، ووفاته.

الفرع الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

الفرع الرابع: مؤلفاته.

الفرع الخامس: مكانته وأعماله.

الفرع السادس: جهوده ودعوته.

الفرع السابع: مذهبه العقدي.

الفرع الثامن: مذهبه الفقهي.

**المبحث الثاني:** مصادره ومنهجه في تقرير العقيدة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مصادره في تلقي العقيدة.

المطلب الثاني: منهجه في تقرير العقيدة.

**المبحث الثالث:** موقفه من شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، والدعوة الإصلاحية في نجد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: موقفه من شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم.

المطلب الثاني: موقفه من الدعوة الإصلاحية في نجد.

**الباب الأول: منهجه في تقرير الإيمان بالله، وفيه ثلاثة فصول:**

**الفصل الأول: توحيد الربوبية والرد على الطبائعيين والدهريين، وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول:** المراد بالطبائعيين والدهريين.

**المبحث الثاني:** الرد على الطبائعيين والدهريين.

**الفصل الثاني: توحيد الألوهية، وفيه ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول:** أهمية توحيد الألوهية.

**المبحث الثاني:** ما ينافي توحيد الألوهية، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: الكفر وأنواعه.

المطلب الثاني: الشرك وأنواعه.

المطلب الثالث: النفاق وأنواعه.

المطلب الرابع: دعاء غير الله.

المطلب الخامس: الذبح لغير الله.

المطلب السادس: الرقى.

المطلب السابع: تعليق التمائم.

**المبحث الثالث:** حماية الرسول ص حمى التوحيد.

**الفصل الثالث: توحيد الأسماء والصفات، وفيه ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول:** تعريف توحيد الأسماء والصفات.

**المبحث الثاني:** إثبات الصفات والرد على المعطلة.

**المبحث الثالث:** القرآن الكريم وموقف الطوائف منه.

**الباب الثاني: منهجه في تقرير بقية أركان الإيمان، وفيه خمسة فصول:**

**الفصل الأول: الإيمان بالملائكة، وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول:** تعريف الملائكة.

**المبحث الثاني:** وجوب الإيمان بالملائكة.

**الفصل الثاني: الإيمان بالكتب، وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول:** وجوب الإيمان بالكتب.

**المبحث الثاني:** وقوع التحريف في التوراة والإنجيل.

**الفصل الثالث: الإيمان بالرسل، وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول:** الإيمان بالأنبياء عموماً، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الفرق بين النبي والرسول.

المطلب الثاني: الإيمان بجميع الأنبياء.

المطلب الثالث: عدد الأنبياء والرسل.

المطلب الرابع: معجزات الأنبياء.

المطلب الخامس: التفاضل بين الأنبياء.

**المبحث الثاني:** الإيمان بالنبي ص، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: حقيقة شهادة أن محمداً رسول الله.

المطلب الثاني: حقوق الرسول ص.

المطلب الثالث: حجية السنة.

المطلب الرابع: الإسراء والمعراج.

المطلب الخامس: تصوير الرسول ص وكلامه وحركاته.

**الفصل الرابع: الإيمان باليوم الآخر، وفيه ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول:** أشراط الساعة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: يأجوج ومأجوج.

المطلب الثاني: خروج المهدي المنتظر.

**المبحث الثاني:** في الحياة البرزخية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عذاب القبر ونعيمه.

المطلب الثاني: وقوعه على البدن والروح.

**المبحث الثالث:** اليوم الآخر، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: وجوب الإيمان باليوم الآخر.

المطلب الثاني: حكم إنكار البعث.

المطلب الثالث: موضع الأرواح بعد مفارقتها للأجسام.

المطلب الرابع: إنشاء الأجسام خلقاً جديداً في الآخرة.

المطلب الخامس: الحوض.

المطلب السادس: الميزان.

المطلب السابع: الصراط.

المطلب الثامن: رؤية الله في الآخرة.

المطلب التاسع: إهداء ثواب الأعمال إلى الموتى.

**الفصل الخامس: الإيمان بالقضاء والقدر، وفيه أربعة مباحث:**

المبحث الأول: حقيقة القدر.

المبحث الثاني: كتابة المقادير.

المبحث الثالث: بطلان الاحتجاج بالقدر.

المبحث الرابع: رد القضاء بالدعاء.

**الباب الثالث: منهجه في تقرير الإمامة ومسائل الأسماء والأحكام، وفيه ثلاثة فصول:**

**الفصل الأول: الإمامة، وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول**: حقوق الحاكم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الطاعة في المعروف.

المطلب الثاني: النصيحة.

المطلب الثالث: ترك الخروج عليه.

**المبحث الثاني**: واجبات الحاكم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحكيم الشريعة.

المطلب الثاني: العدل.

المطلب الثالث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

**الفصل الثاني: مسائل الأسماء والأحكام، وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول:** مسائل الإيمان، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الإيمان.

المطلب الثاني: الفرق بين الإيمان والإسلام.

المطلب الثالث: زيادة الإيمان ونقصانه.

المطلب الرابع: حكم الاستثناء في الإيمان.

المطلب الخامس: دخول العمل في مسمى الإيمان.

**المبحث الثاني:** مسائل التكفير، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: حكم مرتكب الكبيرة ومقالات الطوائف فيه.

المطلب الثاني: تكفير تارك الصلاة.

المطلب الثالث: تحكيم القوانين.

المطلب الرابع: إنكار المعلوم من الدين بالضرورة.

المطلب الخامس: حكم الخوارج.

**المبحث الثالث:** البدع، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف البدعة وتقسيمها.

المطلب الثاني: الأعياد عند الأمم.

المطلب الثالث: الأعياد الإسلامية.

المطلب الرابع: الاحتفال بالمولد النبوي.

المطلب الخامس: الاحتفال بالإسراء والمعراج.

المطلب السادس: الاحتفال بليلة النصف من شعبان.

المطلب السابع: السلام على الرسول ص بعد كل فرض لمن كان بالمدينة.

**الفصل الثالث: الولاء والبراء، وفيه خمسة مباحث:**

المبحث الأول: وجوب موالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين.

المبحث الثاني: الإحسان إلى المسالمين من الكفار.

المبحث الثالث: حكم بناء المعابد والكنائس في بلاد الإسلام.

المبحث الرابع: حكم منح الجنسية لغير المسلمين.

المبحث الخامس: حكم شهود أعياد الكفار.

**الباب الرابع: منهجه في الكلام على الملل والنحل والفرق والمذاهب الهدامة، وفيه ثلاثة فصول:**

**الفصل الأول: منهجه في الكلام على الملل، وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول:** اليهود، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: سبب تسميتهم باليهود.

المطلب الثاني: أسماؤهم في القرآن.

المطلب الثالث: تسميتهم ببني إسرائيل.

المطلب الرابع: عقائدهم.

**المبحث الثاني:** النصارى، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حقيقة المسيح ×.

المطلب الثاني: تسميتهم بالمسيحيين.

**الفصل الثاني: منهجه في الكلام على النحل، وفيه ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول**: البابية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نشأتها.

المطلب الثاني: عقائدها.

**المبحث الثاني:** البهائية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نشأتها.

المطلب الثاني: عقائدها.

**المبحث الثالث:** القاديانية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نشأتها.

المطلب الثاني: عقائدها.

**الفصل الثالث: منهجه في الكلام على المذاهب، وفيه ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول:** الإلحاد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أسبابه.

المطلب الثاني: آثاره.

**المبحث الثاني:** الاشتراكية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهومها.

المطلب الثاني: بيان فسادها.

**المبحث الثالث:** التغريب وتحرير المرأة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المساواة بين الرجل والمرأة.

المطلب الثاني: الاختلاط.

المطلب الثالث: السفور.

الفهارس:

- فهرس الآيات القرآنية.

- فهرس الأحاديث النبوية.

- فهرس الأعلام.

- فهرس الفرق، والمذاهب، والمصطلحات.

- فهرس الألفاظ الغريبة.

- فهرس المصادر والمراجع.

- فهرس الموضوعات.

**منهج البحث:**

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، واتخذت الخطوات التالية:

1- عند عرض المسائل التي قرَّرها الشيخ بدأت بذكر قول الشيخ ورأيه فيها، ثم أتبعت ذلك بذكر قول السلف فيها، وأدلتهم عليها.

2- إن كانت المسألة التي قرَّرها الشيخ على خلاف قول السلف بيّنت ذلك وناقشته.

3- عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها من القرآن الكريم مع كتابتها بالرسم العثماني.

4- خرجت الأحاديث، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما أكتفيت بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإن كانت في غيرهما بيّنت ذلك، ونقلت كلام أهل العلم في الحكم على الحديث صحة وضعفاً.

5- ترجمت الأعلام غير المشهورين ترجمة موجزة.

6- عرفت بالملل والفرق والمذاهب والمصطلحات الواردة في البحث.

7- شرحت الكلمات الغريبة.

8- التزمت بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

9-ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم نتائجه.

10- ذيَّلت البحث بفهارس فنية، كما هو موضح في الخطة.

**وفي الختام:**

أحمد الله تعالى وأشكره، وهو أهل للحمد والشكر على ما أولاني من نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة، ثم أشكر صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور: صالح بن محمد العقيل المشرف على البحث على ما غمرني به من حسن خلقه، وجميل فضله، فجزاه الله عني خير الجزاء.

والشكر موصول لإدارة الجامعة الإسلامية على إتاحتها الفرصة لي لإكمال الدراسة وتيسير ذلك.

واللَه أسأل التوفيق في القول والعمل، إنه سميع مجيب، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

39التمهيد

في ترجمة الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود،

وبيان مصادره ومنهجه في تقرير العقيدة، وموقفه من

شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم والدعوة الإصلاحية في نجد

**وفيه ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: ترجمة الشيخ عبدالله آل محمود

المبحث الثاني: مصادره ومنهجه في تقرير العقيدة

المبحث الثالث: موقفه من شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، والدعوة الإصلاحية في نجد.

39المبحث الأول

ترجمة الشيخ عبدالله آل محمود

**وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: عصر الشيخ عبدالله آل محمود وأثره عليه.

المطلب الثاني: ترجمته الشخصية.

المطلب الأول: عصر الشيخ عبدالله آل محمود

**الفرع الأول: الحالة السياسية**

نشأ الشيخ في دولة قطر، ودولة قطر دولة عربية، دينها الرسمي الإسـلام، عاصمتها الدوحـة، ومن أشهـر بلدانها الزبارة، ويحكمها أمير بالوراثة من آل ثاني.

في أواخر القرن السابع عشر الميلادي نزحت أسرة آل ثاني إلى قطر قادمة من منطقة الوشم من نجد، واستقرت في الزبارة. وهم يُنسبون إلى ثاني بن محمد بن ثامر بن علي مؤسس أسرة آل ثاني، وكانت هذه الأسرة ومن معها من الأسر تخضع لآل خليفة أمراء البحرين آنذاك.

وعلى إثر خلافات بين الأسرتين حول الرسوم والضرائب التي تُدفَع لآل خليفة وقع صدام مسلح بين محمد بن ثاني ومحمد بن خليفة عام 1867م، فتدخلت بريطانيا وفرضت على الأسرتين معاهدة، تعهَّد فيها الجانبان بعدم الاعتداء، والاحتكام إلى المقيم البريطاني في الخليج، ومنذ ذلك الوقت استقل آل ثاني عن آل خليفة في حكم قطر، لكنهم دخلوا ضمن دائرة النفوذ البريطاني.

في تلك الأثناء كانت الدولة العثمانية قد استعادت سيطرتها على الأحساء بعد القضاء على الحركة السلفية في نجد، فأعلنت قطر (قائمقامية) تابعة لها، واستمرت قطر في تبعيتها للدولة العثمانية إلى أن نزلت عنها سنة 1913م.

تولَّى الحكم في قطر بعد محمد بن ثاني ابنه قاسم الذي تولَّى الإمارة عام 1878م، ويعتبر المؤسس الحقيقي لدولة قطر.

وقد عاصر الشيخ عبدالله آل محمود ستة من أمراء آل ثاني بدءاً من عبدالله بن قاسم الذي حكم خلال الفترة (1913م-1949م)، إلى أن أدرك الأمير الحالي حمد بن خليفة.

بقيت قطر تحت الحماية البريطانية حتى عام 1391هـ- 1971م، وهو العام الذي أعلنت فيه استقلالها.

وقد كان للشيخ عبدالله مكانة عند الأمراء والحكام في قطر، مما كان له الأثر في صياغة شخصيته العلمية والدينية(**[[1]](#footnote-1)).**

وقد كانت قطر خلال الفترة (1359هـ-1417هـ) التي عاشها الشيخ عبدالله آل محمود مستقرة سياسيّاً.

**الفرع الثاني: الحالة الدينية**

ينتمي 95% من سكان دولة قطر إلى الإسلام، والباقي من الوافدين الذين ينتمون إلى ديانات أخرى كالهندوسية، والبوذية، والنصرانية بكنائسها المختلفة.

وللدعوة السلفية التي أحياها الشيخ محمد بن عبدالوهاب**([[2]](#footnote-2))** تأثير واضح على المواطنين من سكان البلاد.

ويمكن للباحث أن يربط التأثير السلفي على الحالة الدينية في قطر بالعوامل الدينية والسياسية الآتية:

- استولى الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود في الدولة السعودية الأولى على قطر، بعد أن جرَّد لها حملتين الأولى: 1202هـ، والثانية: 1208هـ، وفي عام 1267هـ أعاد السعوديون في عهد الإمام فيصل بن تركي غزو قطر، فطلب آل ثاني الأمان فأمنهم الأمير فيصل.

ولا شك أن دخول قطر في النفوذ السعودي في تلك الفترة ـ وإن كان أعواما قليلة ـ إلا أنه يشير إلى نفوذ النهج السلفي إليها مبكراً.

- كان حكام قطر من مناصري الدعوة السلفية، وممن يظهرون مذهب السلف فقد كان الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني**([[3]](#footnote-3))** سلفي المعتقد، حنبلي المذهب.

كما قام الشيخ عبدالله بن قاسم بن محمد**([[4]](#footnote-4))**.................................... وابنه علي**([[5]](#footnote-5))** بنشر كتب الحنابلة في التوحيد والفقه وسائر الفنون.

وقد أثنى عدد من أهل العلم على حكام قطر من آل ثاني في تلك الفترة، واعتبروهم من مناصري الدعوة.

قال الشيخ محمد بن مانع**([[6]](#footnote-6))** عن الشيخ علي بن عبدالله: (كان سليم الاعتقاد على طريقة السلف الصالح)(**[[7]](#footnote-7)).**

وقال أيضا: (وقد أتمَّ الله له السعادة والسيادة، محبّاً لأهل العلم، مديماً للبحث والمذاكرة معهم، وكان يرتاح لسماع الأشعار العربية الجيدة القديمة والحديثة، كما أنه يكره سماع الأشعار الهزلية الركيكة، فلا يأذن لأحد بقراءتها عنده، كما أنه يكره كتب أهل البدع المحتوية على الشرك والدعوة إليه والتجهم والاعتــزال، ولا يـسمح بإدخالها في مكتبته، جزاه الله خيرا)**([[8]](#footnote-8))**.

كما أثنى الشيخ محمد بن عثيمين**([[9]](#footnote-9))** على الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني في قصيدة رثاه فيها لما تُوفي(**[[10]](#footnote-10)).**

وأثنى الشيخ سليمان بن سحمان**([[11]](#footnote-11))** أيضا على الشيخ قاسم بن محمد في قصيدة له أنشأها لما انتصر الشيخ قاسم على العساكر التركية(**[[12]](#footnote-12)).**

- جرت عادة حكام قطر استضافة كثير من العلماء السلفيين، فقد دعا الشيخ عبدالله بن قاسم الشيخ محمد بن مانع إلى الإقامة في قطر، وتولَّى فيها القضاء والفتوى والخطابة والتدريس، وأقام فيها أربعاً وعشرين سنة.

كما دعا الشيخ عبدالله بن قاسم الشيخ عبدالله بن محمود للإقامة في قطر وتولى القضاء والشؤون الدينية فيها.

ولا شك أن تأثير هؤلاء العلماء السلفيين على البلاد سيكون قوياً، خاصة أنهم يتقلدون مناصب الإفتاء والتعليم والقضاء.

**الفرع الثالث: الحالة الاجتماعية**

كانت الأسر التي نزحت مع آل ثاني من نجد إلى قطر يعودون إلى أصل واحد، وهو قبيلة بني تميم.

فأسرة البوكرواة، والنعيم، والسودان، والعمامرة، والسلطة، والبوعينين، والمهاندة، وآل ابن علي، والمنانعة، ترجع للمعاضيد من بني تميم(**[[13]](#footnote-13)).**

ولما اكتشف النفط في عهد الشيخ عبدالله بن قاسم عام1359هـ- 1939م توسعت البلاد ووفد إليها كثير من الأجانب.

وينحدر الوافدون من أكثر من ستين جنسية، أكثرها انتشاراً المجموعة الآسيوية من الهنود والباكستانيين والإيرانيين، تليها المجموعة العربية، ثم الغربية. ويشكل الوافدون خمسا وسبعين بالمائة من مجموع السكان.

وكان لتدفق النفط أثره في تحسن الحياة الاجتماعية، حيث تُعد قطر من أغنى أقطار العالم حسب متوسط دخل الفرد.

ولذا فالحياة الاجتماعية تطورت في المجتمع القطري سواء أكان على المستوى الاقتصادي أم العلمي(**[[14]](#footnote-14)).**

وقد وفد الشيخ عبدالله آل محمود على قطر في عام 1359هـ-1939م، أي: مع بداية التطور الاقتصادي للدولة.

ولم تكن قطر بمنأى عن التيارات السائدة في العالم العربي، ولذا فلا بد أن تكون تأثرت بشيء منها.

حيث سادت في العالم العربي في الخمسينيات الميلادية ومابعدها القومية والشيوعية وحركات التغريب والإلحاد.

وهو ما ألقى بظلاله على كتابات الشيخ عبدالله آل محمود، إذ إن الشيخ تحدث عن هذه التيارات والمذاهب.

بقي القول أنه على الرغم من تطور الحياة الاجتماعية في المجتمع القطري إلا أنه يعتبر من المجتمعات المحافظة.

**الفرع الرابع: الحالة العلمية**

هناك مجموعة من المظاهر التي تشير إلى الحالة العلمية في قطر، لعل منها بروز عدد من العلماء عبر تاريخها الحديث، كالشيخ محمد بن مانع، والشيخ عبدالله آل محمود، والشيخ محمد المرزوقي**([[15]](#footnote-15))**، والشيخ عبدالله الأنصاري**([[16]](#footnote-16))**.

وهؤلاء العلماء كان لهم أثر في التدريس والتعليم والفتيا مما يعتبر نهوضا بالحالة العلمية في البلاد.

فقد أنشأ الشيخ محمد بن مانع المدرسة الأثرية بمعاونة من أعيان قطر التي عملت خلال الفترة 1913م-1938م التي تدرس فيها العلوم الشرعية بأسلوب عصري.

وقد انضم لهذه المدرسة عدد من طلاب العلم من داخل قطر وخارجها، وتخرج منها عدد منهم.

وقد كانت الكتاتيب في ذلك الوقت تقوم بإلحاق النابهين من طلابها بالمدرسة الأثرية لإكمال دراستهم فيها.

وأقام الشيخ عبدالله آل محمود أول معهد ديني في قطر، وتولى رئاسته الشيخ عبدالله الأنصاري، كما قام الشيخ أيضا بنشر عدد من الكتب الشرعية.

أما عند الحديث عن التعليم النظامي فإن التعليم النظامي لم يبدأ في قطر إلا في عام 1952م بإنشاء مدرسة واحدة، ثم توالى بعد ذلك افتتاح المدارس النظامية.

أما قبل ذلك فقد كان التعليم يجري في حلق العلماء المقامة في المساجد، وكان الشيخ محمد بن مانع من أوائل العلماء الذين قاموا بذلك، حيث وفد عليه كثير من طلاب العلم من داخل قطر وخارجها.

ودرس على الشيخ محمد بن مانع في قطر كثير من طلاب العلم منهم الشيخ عبدالله آل محمود وغيره(**[[17]](#footnote-17)).**

المطلب الثاني: ترجمته الشخصية

**الفرع الأول: اسمه ولقبه وكنيته**

أما اسم المترجَم له فهو: عبدالله بن زيد بن عبدالله بن محمد بن راشد بن إبراهيم بن محمود بن منصور بن عبدالقادر بن محمد بن علي بن حامد بن ياسين بن حمد بن ناصر بن عبداللطيف بن إلياس بن عبدالوهاب بن لوين بن عبدالرزاق بن طاهر بن حسام الدين بن جلال الدين بن سلطان بن رحمة الله بن فتخان بن عبدالله بن إبراهيم بن عيسى بن علي بن حسين بن قوس بن رميزان بن هارون بن خالد بن قاسم بن محمد بن الهادي بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي الحسني.

وكنيته: أبو محمد، وهو أكبر أبنائه(**[[18]](#footnote-18)).**

إذن: فالشيخ عبدالله ينتسب إلى الأشراف من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب ب.

وقد ذكر غير واحد من أهل العلم بالأنساب أن أسرة آل محمود ترجع في نسبها إلى الأشراف.

فقد ذكر الأستاذ حمد الجاسر والشيخ حمد الحقيل أن أسرة آل محمود التي في قطر، وضرما، والرياض، وحوطة بني تميم، والأفلاج، ينتسبون إلى محمود بن منصور بن عبدالقادر بن محمد بن علي بن حامد من آل حامد، من الأشراف(**[[19]](#footnote-19)).**

**الفرع الثاني: مولده ونشأته ورحلاته ووفاته**

ولد الشيخ عبدالله في حوطة بني تميم عام 1329هـ، توفي والده وهو صغير، فقام برعايته خاله: حسن بن صالح الشثري.

بدأ الشيخ في طلب العلم منذ سن مبكرة فحفظ القرآن قبل البلوغ، ودرس العلم على علماء بلده.

أمّ الشيخ عبدالله بالناس في سن مبكرة، حيث صلى بالناس إماما في صلاة التراويح ولم يجاوز خمس عشرة سنة.

أقبل الشيخ عبدالله على العلم الشرعي بسائر فنونه.. الفقه، والحديث، والنحو، فحفظ متونها.

ففي الفقه: حفظ زاد المستقنع في اختصار المقنع، وكذا نظم ابن عبدالقوي، ونظم المفردات.

وفي الحديث: حفظ بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر، وألفية الحديث للسيوطي في المصطلح.

وفي النحو: حفظ الشيخ عبدالله الألفية لابن مالك، وكذا قطر الندى وبل الصدى لابن هشام.

أما رحلات الشيخ التي قام بها طلباً للعلم، فقد رحل الشيخ إلى بلدة (الرين) مع شيخه الشيخ عبدالعزيز بن محمد الشثري (أبو حبيب)، وأقام فيها أربع سنين ملازماً له.

كما رحل الشيخ إلى قطر عام 1355هـ، ولازم الشيخ محمد بن مانع ثلاث سنين تفرغ فيها لطلب العلم، وعاد بعدها إلى الرياض.

وفي عام 1359هـ صدر أمر الملك عبدالعزيز إلى الشيخ محمد بن إبراهيم ببعث ثمانية من المشايخ إلى مكة للتدريس، فكان منهم الشيخ عبدالله آل محمود، فسافر الشيخ إلى مكة، وبقي فيها مدرساً وواعظاً.

وفي نفس العام قدم الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني إلى مكة للحج، فطلب من الملك عبدالعزيز أن يرسل معه من يصلح للقضاء والفتيا؛ حيث أن الشيخ ابن مانع غادر قطر إلى مكة بناء على طلب الملك عبدالعزيز.

فأشار الشيخ محمد بن مانع على الملك عبدالعزيز أن يرسل معه الشيخ عبدالله آل محمود، فأمره الملك عبدالعزيز بالتوجه مع حاكم قطر، فسافر إلى قطر، وتقلَّد القضاء فيها في ذلك العام.

واستمر الشيخ في قطر حتى عام 1417هـ، أي: مدة ثمانية وخمسين عاما قضاها في القضاء والفتيا.

وفي آخر حياته ضعف الشيخ وأصابه المرض إلى أن توفي في يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر رمضان من عام 1417هـ، عن عمر ناهز التسعين عاما(**[[20]](#footnote-20)).**

**الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه**

درس الشيخ عبدالله آل محمود على عدد من علماء عصره، وقرأ عليهم في مختلف العلوم الشرعية، ومن هؤلاء:

1**-سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم([[21]](#footnote-21)):**

درس الشيخ عبدالله على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم في الرياض، ولازمه سنة كاملة، ولم تذكر المصادر ما قرأه الشيخ عبدالله على سماحته.

2**-فضيلة الشيخ محمد بن مانع([[22]](#footnote-22)):**

سافر الشيخ عبدالله إلى قطر لطلب العلم، ولازم الشيخ محمد بن مانع ثلاث سنين، والتحق بالمدرسة الأثرية التي أنشأها الشيخ ابن مانع، ودرس فيها.

3**-فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن محمد الشثري([[23]](#footnote-23)):**

لازم الشيخ عبدالله الشيخ عبدالعزيز بن محمد الشثري أربع سنين في (الرين)، قرأ عليه في مختلف الفنون.

4**-الشيخ عبدالملك بن إبراهيم آل الشيخ([[24]](#footnote-24)):**

درس الشيخ عبدالله على القاضي عبدالملك آل الشيخ في بلدته الحوطة، وذلك في بداية الطلب.

5**- محمد أبو زيد الشثري([[25]](#footnote-25)):**

درس الشيخ عبدالله آل محمود على الشيخ محمد أبو زيد الشثري في بلدته الحوطة في بداية حياته(**[[26]](#footnote-26)).**

أما تلامذة الشيخ فلم تذكر المصادر التي ترجمت للشيخ عبدالله أن له تلاميذ درسوا عليه وتلقوا عنه، وذلك راجع إلى أن الشيخ لم يجلس للتدريس، إذ كان منشغلاً بالقضاء والتأليف.

**الفرع الرابع: مؤلفاته**

ألف الشيخ عبدالله آل محمود كثيراً من الكتب الرسائل في شتى علوم الشريعة وفنونها، وجميع هذه الرسائل جمعت وخرجت في ثلاث مجلدات بعنوان: (مجموعة رسائل الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود). سوى كتاب (الحكم الجامعة لشتى العلوم النافعة) فقد طبع مستقلا.كما أن رد الشيخ عبدالله آل محمود على عبدالله القصيمي لا يزال مخطوطاً، ولم يطبع بعد، ومؤلفات الشيخ هي:

**أولًا: كتب العقيدة:**

1. إتحاف الأحفياء برسالة الأنبياء.
2. عقيدة الإسلام والمسلمين.
3. الرد بالحق الأقوى على صاحب بوارق الهدى.
4. تثقيف الأذهان بعقيدة الإسلام والإيمان.
5. سنة الرسول شقيقة القرآن.
6. الإيمان بالأنبياء بجملتهم وضعف حديث أبي ذر في عددهم.
7. لا مهدي ينتظر بعد الرسول خير البشر.
8. وجوب الإيمان بكل ما أخبر به القرآن من معجزات الأنبياء.
9. الإيمان بالقضاء والقدر على عقيدة أهل السنة والأثر.
10. منع تصوير الرسول وكلامه وحركاته.
11. البراهين البينات في تحقيق البعث بعد الوفاة.
12. الإصلاح والتعديل لما وقع في اسم اليهود والنصارى من التبديل.
13. انحراف الشباب عن الدين والتحاقهم بالمرتدين.
14. كلمة الحق في الاحتفال بمولد سيد الخلق.
15. الاشتراكية الماركسية ومقاصدها السيئة.
16. دعوة النصارى وسائر الأمم إلى دين الإسلام.
17. القول السديد في تحقيق الأمر المفيد.
18. رسالة في الرد على عبدالله القصيمي.

**ثانيا: رسائل الفقه:**

1- يسر الإسلام في أحكام حج بيت الله الحرام.

2- الرسالة الموجهة إلى علماء الرياض الكرام في تحقيق القول برمي الجمار قبل الزوال.

3- الدلائل العقلية والنقلية في تفضيل الصدقة عن الميت على الضحية.

4- أحكام عقود التأمين ومكانتها من شريعة الدين.

5- جواز الإقتطاع من المسجد والمقبرة في حالة الحاجة وعموم المصلحة.

6- اجتماع أهل الإسلام على عيد واحد كل عام، وبيان أمر الهلال وما يترتب عليه من الأحكام.

7- تحقيق المقال في جواز تحويل المقام.

8- حكم التفاضل في الميراث بين الذكور والإناث.

9- حكم إباحة تعدد الزوجات.

10- الجهاد المشروع في الإسلام.

11- كتاب الصيام وفضل شهر رمضان.

12- أحكام قصر الصلاة في السفر.

13- أحكام منسك حج بيت الله الحرام.

14- بطلان نكاح المتعة بمقتضى الكتاب والسنة.

15- الحكم الشرعي في الطلاق السني والبدعي.

16- فصل الخطاب في ذبائح أهل الكتاب.

17- مباحث التحقيق مع الصاحب الصديق.

18- إعادة الحديث في البحث الجاري مع الشيخ إسماعيل الأنصاري.

19- قضية تحديد الصداق ومعارضة المرأة لعمر بن الخطاب ت.

20- حجر ثمود ليس حجرا محجورا.

21- الحكم الشرعي في إثبات الهلال.

22- الملحق بكتاب الجهاد المشروع.

23- الرد على المشتهري بشأن اللحوم المستوردة.

24- الحكم الإقناعي في التلقيح الصناعي.

25- الغناء وما عسى أن يقال فيه من الحظر والإباحة.

26- الحكم في لحوم الهدايا التي تذبح بمنى في مواسم الحج.

27- قولهم: العقد شريعة المتعاقدين.

**ثالثا: رسائل متنوعة:**

1- الأخلاق الحميدة للمرأة المسلمة.

2- الزواج بالكتابيات وعموم ضرره على البنين والبنات.

3- نهاية المرأة الغربية بداية المرأة العربية.

4- الأحكام الشرعية ومنافاتها للقوانين الوضعية.

5- تحريم الربا بأنواعه وعموم مساوئه وأضراره.

6- رسالة إلى الحكام بشأن الطلاب المبتعثين إلى الخارج.

7- الحكم الجامعة لشتى العلوم النافعة.

8- رسالة الخليج في منع الاختلاط.

9- المسكرات والخمور.

10- حماية الدين والوطن من غزو أفلام الخلاعة والفتن.

11- واجب المتعلمين والمسؤولين في المحافظة على أمور الدين.

12- الأمراء المسلطون.

13- محق التبايع بالحرام وسوء عاقبته.

14- الجندية وعموم نفعها وحاجة المجتمع إليها.

15- رسالة إلى المسؤولين عن التعليم.

16- الرد السديد في بيان بطلان محاضرة عبدالحميد.

17- الاقتصاد في مؤن النكاح.

18- الجهاد في سبيل الله وفضل النفقة فيه.

19- النقد البديع لأغلاط عبدالبديع.

20- حدوث بدعة تخنث الرجال بالرقص مع النساء وكونه يحدث فتنة في الأرض وفسادا كبيرا.

21- سبب توفر البنات في البيوتات وإحجام الشباب عن التزوج بهن.

22- الرد النفيس على رسالة باريس(**[[27]](#footnote-27)).**

**الفرع الخامس: مكانته وأعماله**

تبوأ الشيخ عبدالله آل محمود مكانة كريمة ومرتبة منيفة في عصره؛ لأسباب كثيرة، من أهمها ما يلي:

1-**كان الشيخ** عبدالله على جادة السلف الصالح كما صرح بذلك في أكثر من موضع، ومن ذلك قوله: (إننا مسلمون سلفيون، وعقيدتنا عقيدة أهل السنة والجماعة..)(**[[28]](#footnote-28)).** وهذا ما جعله يحظى بتقدير علماء عصره.

2- **تتلمذ الشيخ** على أشهر أهل العلم في وقته كالشيخ محمد بن مانع والشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عبدالعزيز الشثري وغيرهم.

3- **كان للشيخ** تواصـــل مع أبرز العلماء، فقد كانت له مراسلات مع سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز / تؤكد مـــا بينهما من المحبة والود والتقدير، وتتضــــمن ثناء سماحته على عدد من كتب الشيخ ومؤلفاته(**[[29]](#footnote-29)).**

4- **ومما يدل على مكانة الشيخ** ما تولاه من الأعمال قبل سفره إلى قطر، فقد تم تكليفه بالتدريس في الحرم المكي بأمر من الشيخ محمد بن إبراهيم /.

كما تم ترشيحه للقضاء في قطر من قبل الشيخ محمد بن مانع /، وبأمر من الملك عبدالعزيز /(**[[30]](#footnote-30)).**

وهذان الموقفان يؤكدان ما كان يحظى به الشيخ من المكانة والمنزلة عند الولاة والعلماء في وقته.

5- وفي قطر كان الشيخ / رئيساً للمحاكم الشرعية والشؤون الدينية، مما جعله مرجعاً للفتيا والقضاء.

كل هذه الأسباب وغيرها تدل على ما كان يتمتع به الشيخ عبدالله من المنزلة الكريمة في وقته، خاصة أنه كان يحظى بتقدير أمراء آل ثاني وتكريمهم.

**الفرع السادس: جهوده ودعوته**

كان للشيخ عبدالله جهود كبيرة في الدعوة إلى الله تعالى، وخدمة الإسلام، ورعاية شؤون المسلمين داخل قطر وخارجها، ومن تلك الجهود:

- قيامه بإنشاء كثير من المساجد في أنحاء العالم الإسلامي، ودعم المراكز الإسلامية في أنحاء العالم، فقد أنشأ الشيخ مساجد في قطر والسعودية وموريتانيا والهند ومصر وغيرها من بلاد الإسلام.

- رعايته للتعليم الديني في قطر، فقد ساهم الشيخ في تأسيس أول معهد ديني في البلاد، وكان رئيساً له.

- قام الشيخ خلال عمله رئيساً للمحاكم الشرعية والشؤون الدينية بطباعة كثير من الكتب الشرعية وتوزيعها على طلاب العلم في أنحاء العالم الإسلامي.

- قام الشيخ عبدالله بمساعدة الفقراء والمعوزين، والنظر في حاجات المحتاجين والشفاعة لهم.

- وتظهر جهود الشيخ في الدعوة إلى الله تعالى في عمله خطيباً، وكذا إلقائه للكلمات، وتحريره للمقالات.

- وتبرز جهود الشيخ في الدعوة إلى الله تعالى في عشرات الرسائل التي كتبها في موضوعات شتى، تمت طباعتها بلغات مختلفة.

- ساهم الشيخ في مواجهة التيارات الهدامة والمذاهب المنحرفة كالتغريب والبهائية والقاديانية والشيوعية وغيرها.

- عمل الشيخ على تحرير النصائح والرسائل لحكام المسلمين حول الاختلاط بين الجنسين، وأفلام الخلاعة، وابتعاث الطلاب والطالبات للدراسة في بلاد النصارى.

- كان الشيخ / حاضراً فـي إدراك أحوال العالـم الإسلامي والـمشاكل التي تواجه المسلمين، ويبدوا هذا واضحاً في الموضوعات التي تناولها في كتبه ورسائله.

- اضطلع الشيخ بدور في كثير من القضايا العامة التي تهم المسلمين فقد كتب حول كثير من أحكام الحج والمناسك، كمسألة الرمي قبل الزوال، ومسألة لحوم الهدي والأضاحي، ومسألة مقام إبراهيم وغيرها.

فهذه الجهود العظيمة تدل على أن الشيخ عبدالله نال حظاً وافراً وقدراً كبيراً في باب الدعوة إلى الله تعالى(**[[31]](#footnote-31)).**

**الفرع السابع: مذهبه العقدي**

لا ريب أن الشيخ عبدالله آل محمود سلفي العقيدة على جادة السلف الصالح في تقرير مسائل الاعتقاد، ويدل لذلك أمور، منها:

- تصريحه بذلك في أكثر من موضع من كتبه، ومن ذلك قوله: (إننا مسلمون سلفيون، وعقيدتنا عقيدة أهل السنة والجماعة..)(**[[32]](#footnote-32)).**

- ثناؤه على شيخ الإسلام ابن تيمية**([[33]](#footnote-33))** وتلميذه ابن القيم**([[34]](#footnote-34))** ـ رحمهما الله ـ وإفادته من كتبهما وتقريراتهما(**[[35]](#footnote-35)).**

- ثناؤه على الدعوة الإصلاحية في الجزيرة العربية، وعلى الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب /(**[[36]](#footnote-36)).**

- تقريره مسائل الاعتقاد وفق معتقد أهل السنة والجماعة، كما سيأتي مفصلاً في ثنايا هذه الرسالة.

- تتلمذه على أشهر أهل العلم في وقته كالشيخ محمد بن مانع والشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عبدالعزيز الشثري وغيرهم.

- رده للبدع وتشنيعه على المبتدعة، فقد رد على القائليـن بمشروعية الاحتفال بالمولد النبوي، وليلة النصف من شعبان.(**[[37]](#footnote-37)).**

- قرَّر الشيخ كثيراً من مسائل التوحيد والشرك على طريقة أئمة الدعوة، ففي مسألة الذبح لغير الله، وفي مسألة الرقى والتمائم أورد الأدلة التي أوردها الشيخ محمد بن عبدالوهاب في كتاب (التوحيد)(**[[38]](#footnote-38)).**

فهذه الدلائل تشير إلى أن الشيخ عبدالله آل محمود كان على طريقة أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد.

**الفرع الثامن: مذهبه الفقهي**

يتمذهب الشيخ عبدالله آل محمود في الفروع بالمذهب الحنبلي، لكنه لا يتقيد به، ولا يتعصب له.

إذ أفتى الشيخ في كثير من المسائل الفرعية على خلاف ما هو مقرر من مذهب الحنابلة؛ اتباعا للدليل الثابت لديه.

وإذا تتبع البـاحث فتاوى الشيخ عبدالله آل محمود واجتهاداته وآراءه وجدها تقوم على أصلين، هما:

**الأول: الرجوع للدليل:**

قرَّر الشيخ في أكثر من موضع من كتبه أن العبرة بالدليل بالكتاب والسنة، وأن كلاً يؤخذ من قوله ويرد إلا رسول الله ص(**[[39]](#footnote-39)).**

ويلحظ بناء على هذا أن الشيخ يحشد النصوص من الكتاب والسنة عند إيراده للمسائل الفقهية للاحتجاج على ما يذهب إليه.

ولذا خالف المذهب في كثير من المسائل عندما رأى أن الدليل بخلافه، كمسألة الطلاق بلفظ الثلاث**([[40]](#footnote-40))**، واقتصار المتمتع على سعي واحد لحجه وعمرته(**[[41]](#footnote-41)).**

**الثاني: إعمال قاعدة: (المشقة تجلب التيسير):**

يُعمل الشيخ عبدالله آل محمود قاعدتي (إذا ضاق الأمر اتسع)، (المشقة تجلب التيسير) عند النظر في تقرير الأحكام الشرعية، ويجعلهما أصلا يعتمد عليه(**[[42]](#footnote-42)).**

وقد ظهر هذا في كثير من آرائه واجتهاداته كمسألة الرمي قبل الزوال، وجعل جدة ميقاتاً للقادمين على الطائرات(**[[43]](#footnote-43)).**

وللشيخ عبدالله آل محمود آراء واجتـهادات خالف فيها علمـاء عصـره كإباحته عقود التأمين**([[44]](#footnote-44))**، وإخراج القيمة في زكاة الفطر(**[[45]](#footnote-45)).**

39المبحث الثاني

مصادره ومنهجه في تقرير العقيدة

**وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: مصادره في تلقي العقيدة.

المطلب الثاني: منهجه في تقرير العقيدة.

المطلب الأول: مصادره في تلقي العقيدة

يعتمد الشيخ عبدالله آل محمود في تلقي العقيدة على ثلاثة مصادر أشار إليها في أكثر من موضع، وهي:**([[46]](#footnote-46))**

**أولا: القرآن الكريم:**

اعتبر الشيخ عبدالله القرآن الكريم مصدراً من مصادر العقيدة، ولذا فهو يستشهد به عند تقريره لمسائل الاعتقاد.

**ثانيا: السنة المطهرة:**

يرى الشيخ عبدالله أن السنة مصدر من مصادر العقيدة، فهي تفسر القرآن وتبينه، وتدل عليه وتعبر عنه**([[47]](#footnote-47))**. ولذا فهو يستدل بالسنة كثيراً عند تقريره لمسائل الاعتقاد.

ولا يأخذ الشيخ عبدالله من السنة إلا بما صح عن رسول الله ص، فلا يأخذ بالحديث الضعيف في باب العقائد(**[[48]](#footnote-48)).**

وعليه فقد ذهب إلى أن الأنبياء والرسل غير محصورين بعدد معين؛ لضعف حديث أبي ذر ت(**[[49]](#footnote-49)).**

كما أن الشيخ عبدالله أنكر خروج المهدي في آخر الزمان؛ لأنه يرى ضعف الأحاديث الواردة في ذلك(**[[50]](#footnote-50))**، وهو مخالف في هذه المسألة لمذهب السلف.

**ثالثا: الإجماع:**

يعتبر إجماع الأمة مصدراً من مصادر تلقي العقيدة عند الشيخ عبدالله آل محمود، ولذا فهو يورد الإجماع عند تقرير مسائل الاعتقاد.

فقد استدل بإجماع الأمة على أن النبي ص خاتم النبيين والمرسلين فلا نبي ولا رسول بعده(**[[51]](#footnote-51)).** واستدل كذلك بإجماع علماء المسلمين على القول بكفر منكر البعث وقيام الساعة(**[[52]](#footnote-52)).**

المطلب الثاني: منهجه في تقرير العقيدة

يمكن للباحث أن يحدد منهج الشيخ عبدالله آل محمود من خلال استقراء كتبه وتتبع مؤلفاته.

ويظهر بالتتبع والاستقراء أن منهج الشيخ المحمود في تقرير المسائل المتعلقة بالاعتقاد يقوم على الأصول الآتية:

**أولا: رد التنازع إلى الكتاب والسنة:**

من الأصول التي قام عليها منهج الشيخ آل محمود في تقرير العقيدة: رد التنازع إلى الكتاب والسنة.

فقد قرَّر الشيخ أن الله سبحانه نصب لعباده في الدنيا حكماً عدلاً يقطع الخلاف ويعيدهم إلى مواقع الإجماع وهو الكتاب والسنة(**[[53]](#footnote-53)).**

**ثانيا: تقديم النقل على العقل:**

يقوم منهج الشيخ عبدالله آل محمود في تقرير العقيدة على تقديم النقل على العقل، ولذا فهو يرى أن الضلال إنما وقع في الأمة من تحكيم العقول وآراء الرجال في كتاب الله وسنة رسوله ص(**[[54]](#footnote-54)).**

**ثانيا: العبادات توقيفية:**

يقوم منهج الشيخ عبدالله في تقرير العقيدة على أن التعبدات الشرعية مبناها على التوقيف والاتباع، لا على الاستحسان والابتداع(**[[55]](#footnote-55)).**

وقد اعتمد الشيخ على هذا الأصل عند تقريره لمسائل الاعتقاد والرد على المخالفين، كما في مسألة الاحتفال بالمولد النبوي.

**ثالثا: التزام عمل القرون المفضلة وفهمهم:**

من الأصول التي قام عليها منهج الشيخ عبدالله آل محمود في تقرير العقيدة التزام عمل القرون المفضلة وفهمهم.

ولذا يرى أن من أسباب ظهور البدع الاعتقادية والعملية في الأمة ترك ما كان عليه سلفها من أهل القرون المفضلة(**[[56]](#footnote-56)).**

39المبحث الثالث

موقفه من شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم،

والدعوة الإصلاحية في نجد

**وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: موقفه من شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم.

المطلب الثاني: موقفه من الدعوة الإصلاحية في نجد.

المطلب الأول: موقفه من شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم

يقدر الشيخ عبدالله آل محمود شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، ويجلهما إجلالاً كبيراً.

ويظهر تقدير الشيخ عبدالله آل محمود لشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم في صور كثيرة، هي:

1**- ثناؤه عليهما:**

أثنى الشيخ عبدالله آل محمود على شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم في أكثر من موضع من رسائله ومؤلفاته.

فهو يرى أن الله سبحانه امتن على المسلمين في القرن السابع والثامن بشيخ الإسلام ابن تيمية، حيث اجتمع فيه سعة العلم، وصحة العقيدة، وعزة الإيمان، مع قيامه بواجب الدفاع عن الدين ضد الملل الضالة والمذاهب المنحرفة(**[[57]](#footnote-57)).**

2**- الدفاع عنهما:**

دافع الشيخ عبدالله آل محمود عن شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ضد خصومهما من دعاة الباطل.

فقد شنع الشيخ عبدالله على رجل في الخليج يظهر العداوة لشيخ الإسلام حتى إنه قام بإحراق كتبه(**[[58]](#footnote-58)).**

3**- ترجيح اختياراتهما:**

يميل الشيخ عبدالله آل محمود إلى اختيارات شيخ الإسلام وابن القيم في كثير من المسائل الفقهية.

فقال الشيخ: (ونفضل اختيارات شيخ الإسلام في كثير من المسائل التي خالف فيها أئمة المذاهب)(**[[59]](#footnote-59)).**

4- **الإفادة من علمهما:**

صرَّح الشيخ عبدالله آل محمود بأنه أفاد من شيخ الإسلام، وأنه لا زال يغترف من بحر علمه(**[[60]](#footnote-60)).**

وقال أيضا: (فمَن أراد الله به الخير حبَّب إليه شيخ الإسلام وابن القيم، والنظر في كتبهما)(**[[61]](#footnote-61)).**

المطلب الثاني: موقفه من الدعوة الإصلاحية في نجد

يعتبر الشيخ عبدالله آل محمود من تلاميذ الدعوة الإصلاحية في نجد والمناصرين لها والمنافحين عنها.

ومما يشير إلى موقفه من الدعوة قوله: (ومن بعد ذلك ظهور الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب / حيث نشأ في القرن الثاني عشر، وكانت نجد في ذلك الزمان مملوءة بالشرك وعبادة الأوثان.. لكل قوم صنم يعبدونه.

فجاهد الناس بالحجة والبيان والسنة والقرآن.. فأنشأ الكتب الإسلامية التي تدعو إلى عبادة الله وحده، وتنهى عن عبادة ما سواه مثل كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، وكشف الشبهات، وثلاثة الأصول، وكتاب فضل الإسلام، وكتاب أصول الإيمان، وغير ذلك من الكتب العديدة والرسائل المفيدة التي عمَّ الانتفاع بها جميع الناس، وانتفع بها العام والخاص، وصارت كتبه بمثابة القواعد في الأصول والعقائد فهو المجاهد الأكبر في زمانه وفي الأزمنة من بعده، فهو يجاهد الناس بالعلم والبيان.

كما أن الإمام محمد بن سعود وابنه عبدالعزيز بن محمد آل سعود رحمهما الله قد تصدوا لجهاد الشرك والمشركين بالسيف والسنان، حتى طهر الله نجداً بآثار سعيهم وجهادهم من الشرك وعبادة الأوثان، وجمع شملهم، ووحَّدهم على التوحيد وعبادة الله وحده، وصار كل متمسك بالعقيدة الدينية السلفية يلقب بالوهابي كما قيل:

**إنْ كانَ تابعُ أحمدً متوهِّبا\*\*\*فأنا المقرُّ بأنني وهَّابي..**)(**[[62]](#footnote-62)).**

فهذا النقل عن الشيخ المحمود يؤكد موقفه من الدعوة الإصلاحية في نجد، وأنه من المناصرين لها.

ولا عجب في هذا فالشيخ تلميذ من تلاميذها، فقد درس على علمائها، وأخذ عنهم، كما سبق الكلام عند ترجمته.

ويشير إلى موقف الشيخ آل محمود من الدعوة السلفية أيضا إفادته من كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب، حيث أنه أورد ما جاء في كتاب التوحيد من الأدلة في مسائل عدة من مسائل التوحيد، كمسألة الذبح لغير الله تعالى، وتعليق التمائم**([[63]](#footnote-63))**، والطيرة وما يتعلق بها من أحكام**([[64]](#footnote-64))**.

39

منهجه في تقرير الإيمان بالله

**وفيه ثلاثة فصول:**

الفصل الأول: توحيد الربوبية والرد على الطبائعيين والدهريين.

الفصل الثاني: توحيد الألوهية.

الفصل الثالث: توحيد الأسماء والصفات.

39

توحيد الربوبية والرد على الطبائعيين والدهريين

**وفيه مبحثان:**

المبحث الأول: المراد بالطبائعيين والدهريين.

المبحث الثاني: الرد على الطبائعيين والدهريين.

المبحث الأول: المراد بالطبائعيين والدهريين

بيَّن الشيخ المحمود المراد بالدهريين فقال: (فمَن قال: إن السموات والأرض ومن فيهن خُلِقت بالصدفة أو خُلِقت بالطبيعة فقد كفر بالله تعالى. ويُسمون هؤلاء بالدهريين وبالطبيعيين؛ لأنهم ينسبون كل شيء إلى الطبيعة، بدعوى أنها المُوجِدة لها دون الله عز وجل)**([[65]](#footnote-65))**.

**التعليق:**

الدَّهري: ويضم، ملحد لا يؤمن بالآخرة، ويقول ببقاء الدهر، والدهر: هو الزمن الطويل(**[[66]](#footnote-66)).** والدهرية: فرقة من الكفار ذهبــــوا إلى قدم الدهر، وإسناد الحوادث إلى الدهر، كما أخبر الله تعالى: ﭿﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶﭾ**([[67]](#footnote-67))([[68]](#footnote-68))**.

وهذا الذي ذكره الشيخ في المراد بالدهرية ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وابن الجوزي**([[69]](#footnote-69))** وغيرهم(**[[70]](#footnote-70)).**

قال السكسكي**([[71]](#footnote-71))**: وأما الدهرية فإنهم ينفون الربوبية، ويحيلون الأمر والنهي والرسالة من الله تعالى ويقولون: هذا مستحيل في العقول(**[[72]](#footnote-72)).**

ويتضح من هذا أن الشيخ عبد الله عرَّف الدهرية كما عرَّفها أرباب الفرق والمقالات من أهل السنة.

المبحث الثاني: الرد على الطبائعيين والدهريين

ردَّ الشيخ على الدهريين بـ(المعلوم بديهة أن العدم لا يخلق الوجود، كما قال الله تعالى: ﭿﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶﭷ ﭸ ﭹ ﭺﭾ**([[73]](#footnote-73))**.

**فوا عجبا كيف يُعْصَى الإله\*\*\*أمْ كيفَ يجحدُه الجاحدُ**

**وفــي كــلِّ شــيء لــه آيــة\*\*\* تـدلُّ عـلــى أنـه واحـدُ)([[74]](#footnote-74))**

**التعليق:**

إثبات الربوبية لا يحتاج إلى مزيد دليل، إذ العالمَ المشهود يدل على وجود الله تعالى، بل القلوب مفطورة على الإقرار به أعظم من كونها مفطورة على الإقرار بغيره من الموجودات، كما قالت الرسل عليهم السلام فيما أخبر الله عنهم: ﭿﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚﭾ**([[75]](#footnote-75))**(**[[76]](#footnote-76)).**

والآية التي استدل بها الشيخ فيها دليل على إثبات الربوبية على سبيل التقرير، فقوله سبحانه: ﭿﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱﭾ**([[77]](#footnote-77))** أي: أُوجدوا من غير مُوجِد؟ أم هم أوجدوا أنفسهم؟ أي: لا هذا ولا هذا، بل الله هو الذي خلقهم وأنشأهم بعد أن لم يكونوا شيئا مذكورا(**[[78]](#footnote-78)).**

قال ابن الجوزي: (وقد أوهم إبليس خلقاً كثيراً أنه لا إله ولا صانع، وأن هذه الأشياء كانت بلا مكون، وهؤلاء لما لم يدركوا الصانع بالحس، ولم يستعملوا في معرفته العقل جحدوه، وهل يشك ذو عقل في وجود صانع؟ فإن الإنسان لو مر بقاع ليس فيه بنيان ثم عاد فرأى حائطاً مبنياً علم أنه لا بد له من بانٍ بناه، فهذا المهاد الموضوع وهذا السقف المرفوع، وهذه الأبنية العجيبة والقوانين الجارية على وجه الحكمة، أما تدل على صانع؟ وما أحسن ما قال بعض العرب: إن البعرة تدل على البعير، فهيكل علوي بهذه الطاقة، ومركز سفلي بهذه الكثافة، أما يدلان على اللطيف الخبير؟)(**[[79]](#footnote-79)).**

39

توحيد الألوهية

**وفيه ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: أهمية توحيد الألوهية.

المبحث الثاني: ما ينافي توحيد الألوهية.

المبحث الثالث: حماية الرسول ص حمى التوحيد.

المبحث الأول: أهمية توحيد الألوهية

قرَّر الشيخ أهمية توحيد الألوهية ببيان أن (الله سبحانه لم يبعث رسولاً إلا ويأمر قومه بأن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا)(**[[80]](#footnote-80)).**

**التعليق:**

التوحيد في اللغة: مصدر وحد يوحد توحيداً، أي: جعله واحداً، وهي تدور في اللغة حول انفراد الشيء بذاته، أو بأفعاله،أو بصفاته، أو بعبادته(**[[81]](#footnote-81)).**

وتوحيد الألوهية في الاصطلاح: هو إفراد الله تعالى بأنواع العبادة من التأله، والحب، والخوف، والرجاء، والتعظيــم، والإنابة، والتوكل، والاستعانة، وابتغاء الوسيلة إليه(**[[82]](#footnote-82)).**

وما ذكره الشيخ من أهمية توحيد الألوهية يدل عليه قوله تعالى: ﭿﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾﭾ الآية**([[83]](#footnote-83))**. وقوله تعالى: ﭿﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟﭾ**([[84]](#footnote-84))**.

وقوله سبحانه: ﭿﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭾ**([[85]](#footnote-85))**.

قال ابن القيم: (إن الله عز وجل أرسل رسله، وأنزل كتبه، وخلق السموات والأرض؛ ليُعرَف ويُوحَّد ويُعبَد، ويكون الدين كله له، والطاعة كلها له، والدعوة له، كما قال تعالى: ﭿﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭾ(**[[86]](#footnote-86)).**

وقال الشيخ محمد بن عبدالوهاب: (اعلم رحمك الله: أن الله سبحانه إنما أرسل الرسل وأنزل الكتب من أجل التوحيد)(**[[87]](#footnote-87)).**

وقال الصنعاني**([[88]](#footnote-88))**: (اعلم أن الله بعث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، من أولهم إلى آخرهم يدعون العباد إلى إفراد الله بالعبادة)(**[[89]](#footnote-89)).**

39المبحث الثاني

ما ينافي توحيد الألوهية

**وفيه سبعة مطالب:**

المطلب الأول: الكفر وأنواعه.

المطلب الثاني: الشرك وأنواعه.

المطلب الثالث: النفاق وأنواعه.

المطلب الرابع: دعاء غير الله.

المطلب الخامس: الذبح لغير الله.

المطلب السادس: الرقى.

المطلب السابع: تعليق التمائم.

المطلب الأول: الكفر وأنواعه

قرَّر الشيخ أن (الكفر نوعان: كفر أصغر لا يُخرِج عن الملة، وكفر أكبر يُخرِج عن الملة)(**[[90]](#footnote-90)).**

**التعليق:**

الكفر: مصدر كفر يكفر، ضد الإيمان، وهو الجحد والستر، وسمي الفلاح كافراً؛ لتغطيته الحب، وسمي الليل كافراً؛ لتغطيته كل شيء، ومنه قوله: ﭿﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺﭾ**([[91]](#footnote-91))** (**[[92]](#footnote-92)).**

والكفر في الاصطلاح: عدم الإيمان بالله ورسله سواء كان معه تكذيب أو لم يكن معه تكذيب بل شك وريب، أو إعراض عن هذا كله حسداً وكبراً أو اتباعاً للأهواء الصارفة عن اتباع الرسالة)(**[[93]](#footnote-93)).**

وما ذكره الشيخ من تقسيم الكفر إلى نوعين دلَّت عليه النصوص الشرعية، وقرَّره علماء أهل السنة.

أما دلالة النصوص الشرعية فقوله ص: **Mاثنتان في الناس هما بهما كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميتL**(**[[94]](#footnote-94)).**

فقوله: **Mهما بهما كفرL** أي: من أعمال الكفار، لكن ليس مَن قام به شعبة من شعب الكفر يكون كافرا الكفر المطلق.

وفرق بين الكفر المعرف باللام، كما في قوله ص: M**ليس بين العبد وبين الكفر أو الشرك إلا ترك الصلاةL**(**[[95]](#footnote-95)).**وبين كفر منكر(**[[96]](#footnote-96)).**

ونقل محمد بن نصر المروزي**([[97]](#footnote-97))** عن جماعة من الصحابة والتابعين أنهم يرون أن الكفر ينقسم إلى قسمين: كفر أكبر، وكفر أصغر(**[[98]](#footnote-98)).**

قال ابن القيم: (فأما الكفر فنوعان: كفر أكبر، وكفر أصغر، فالكفر الأكبر هو الموجب للخلود في النار، والأصغر موجب لاستحقاق الوعيد دون الخلود)(**[[99]](#footnote-99)).**

ومما سبق ذكره يتضح أن الشيخ وافق السلف في تقسيم الكفر إلى قسمين: كفر أكبر، وكفر أصغر.

المطلب الثاني: الشرك وأنواعه

قرَّر الشيخ عبدالله (أن الشرك نوعان: أكبر وأصغر،فالشرك الأكبر: هو أن يدعو قبراً أو ولياً، أو نبياً، أو ملكاً، أو شجراً، أو حجراً، أو غير ذلك، فيتوسل بهم في قضاء حاجاته، وتفريج كرباته، فهذا هو الشرك الأكبر الذي لا يغفر)(**[[100]](#footnote-100)).**

**التعليق:**

الشرك في اللغة: من شركه يشركه شركا وشركة، إذا جعل له نصيبا منه(**[[101]](#footnote-101)).**

والشرك في الاصطلاح: أن يعدل بالله غيره في شيء من خصائصه(**[[102]](#footnote-102)).** وقيل: أن تجعل لغيره شريكا، أي نصيبا في عبادتك وتوكلك واستعانتك(**[[103]](#footnote-103)).**

أما أقسام الشرك فقد قسم أهل السنة الشرك تقسيمات كثيرة، ولكل تقسيم اعتبار، ولا تعارض بينها.

فقد قسم ابن القيم الشرك إلى قسمين: شرك أكبر، وشرك أصغر(**[[104]](#footnote-104)).** وتبعه على ذلك جملة من أهل العلم(**[[105]](#footnote-105)).**

وقسم شيخ الإسلام ابن تيمية الشرك إلى قسمين: شرك في الربوبية، وشرك في الألوهية(**[[106]](#footnote-106)).**

وتبعه على ذلك بعض أهل العلم(**[[107]](#footnote-107)).**

وقسم الشيخ محمد بن عبدالوهاب الشرك إلى ثلاثة أنواع: شرك أكبر، وشرك أصغر، وشرك خفي(**[[108]](#footnote-108)).**

وقسم الشيخ سليمان بن عبدالله**([[109]](#footnote-109))** الشرك إلى ثلاثة أنواع: شرك في الربوبية، وشرك في الألوهية، وشرك في الأسماء والصفات(**[[110]](#footnote-110)).**

ولكلٍ من هذه التقسيمات اعتبار، وأكثر أهل العلم على تقسيم الشرك إلى نوعين: أكبر وأصغر، وقد وافقهم الشيخ عبدالله آل محمود على ذلك.

المطلب الثالث: النفاق وأنواعه

بيَّن الشيخ (أن النفاق في الشرع ينقسم إلى قسمين:

**الأول:** النفاق الأكبر، وهو أن يُظِهر الإنسان الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، ويبطن ما يناقض ذلك أو بعضه. وهذا هو النفاق الذي كان على عهد رسول الله ص، ونزل القرآن بذم أهله وتكفيرهم، وأخبر أن أهله في الدرك الأسفل من النار.

**الثاني:** النفاق الأصغر، وهو نفاق العمل، وهو أن يظهر الإنسان علانية صالحة، ويبطن ما يخالف ذلك)(**[[111]](#footnote-111)).**

**التعليق:**

لفظ النفاق مأخوذ من (نَفَقَ) وهو السرب في الأرض مشتق إلى موضع آخر، ومنه قوله تعالى ﭿﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆﭾ الآية**([[112]](#footnote-112))**وذلك أن اليربوع يختبئ ويستتر في هذا النفق، وكذلك المنافق يستر كفره ويداريه عن الناس(**[[113]](#footnote-113)).**

أما تقسيم النفاق فقد ذهب عامة السلف إلى تقسيم النفاق إلى قسمين: قسم اعتقادي، وقسم عملي، أما الاعتقادي فقد دلَّ عليه قوله تعالى: ﭿﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘﭾ**([[114]](#footnote-114))**. وهو إبطان الكفر وإظهار الإيمان(**[[115]](#footnote-115)).**

وأما النفاق العملي فقد دلّ عليه قوله ص: **Mأربعٌ مَن كُنَّ فيه كانَ منافقاً خالصاً، ومَن كانت فيه خصلةٌ منهن كانت فيه خصلةٌ من النفاق حتى يدعَها: إذا حدَّثَ كذبَ، وإذا وعدَ أخلفَ، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهدَ غدرَL**(**[[116]](#footnote-116)).**

قال البغوي**([[117]](#footnote-117))**: (والنفاق ضربان، أحدهما: أن يُظهِر صاحبه الإيمان وهو مسر للكفر كالمنافقين على عهد النبي ص.

والثاني: ترك المحافظة على حدود الدين سرّاً، ومراعتها علناً، فهذا يُسمى نفاقاً، ولكنه نفاق دون نفاق)(**[[118]](#footnote-118)).**

وهذا الذي ذكره البغوي ذكره أيضا الترمذي**([[119]](#footnote-119))** في جامعه عند حديث خصال المنافق**([[120]](#footnote-120))**.

وعلى هذا فالشيخ وافق السلف في تقسيمهم النفاق إلى نوعين: نفاق أكبر وهو النفاق الاعتقادي، ونفاق أصغر وهو العملي.

المطلب الرابع: دعاء غير الله تعالى

قرَّر الشيخ أن الدعاء عبادة، وأن صرفه لغير الله شرك فقال: (متى كان الدعاء عبادة، بل هو مخ العبادة، فإن صرف هذا الدعاء لغير الله شرك أكبر، ومن الذنوب التي لا تغفر ﭿﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂﭾ)**([[121]](#footnote-121))**(**[[122]](#footnote-122))**.

**التعليق:**

الدعاء: هو الابتهال، تقول: دعوت الله أدعوه: ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير(**[[123]](#footnote-123)).**

لقد بيَّن جل وعلا أن الدعاء عبادة في قوله سبحانه: ﭿﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪﭾ **([[124]](#footnote-124))** أي: حقيرين ذليلين.

وقد دلَّت الآية على أن الدعاء هو العبادة، ويؤيد ذلك حديث النعمان بن بشير ت أن النبي ص قال: **Mإن الدعاء هو العبادةL**(**[[125]](#footnote-125))([[126]](#footnote-126))**.

وإذا كان الدعاء عبادة فصرفه لغير الله تعالى لا يجوز، وقد نهى الله سبحانه عن دعوة غيره فقال تعالى: ﭿﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾﭾ**([[127]](#footnote-127))**.

وقال أيضا: ﭿﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌﭾ**([[128]](#footnote-128))**.

قال شيخ الإسلام: (ومن أعظم الاعتداء والعدوان والذل والهوان، أن يدعى غير الله، فإن ذلك من الشرك، والله لا يغفر أن يُشرَك به، وإن الشرك لظلم عظيم، فمَن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)(**[[129]](#footnote-129)).**

ومما سبق عرضه فإن الشيخ قرَّر ما قرَّره السلف مما دلَّت النصوص عليه من وجوب صرف الدعاء لله تعالى، وأن صرفه لغيره شرك أكبر.

المطلب الخامس: الذبح لغير الله تعالى

بيَّن الشيخ أن الذبح لغير الله شرك، (وذلك أن الله سبحانه قد شرع الذبح له فـي القرب الدينية كذبح متعة الحج والقِران والإحصار، وعن ترك شيء من واجبات الحج أو فعل محظور أو ذبح الأضاحي والعقيقة والمنذورة لله، فكل هذه تدخل فـي قسم العبادات لله رب العالمين...، ومتي كان الذبح عبادة لله رب العالمين، فإن الذبح لغيـر الله شرك، كالذبح للجن، والذبح للزار، والذبح للقبر، ومثله الذين يذبحون للجن عندما يستجدون سكنى بيت ولا يسمون على ذبيحتهم، فهذا كله من الشرك، والذبيحة حـرام، ولا يـجوز أكلها سواء كانـت صغيـرة أو كبيـرة؛ لأنها مـمـا أُهِـَّل لغـيـر الله به)(**[[130]](#footnote-130)).**

**التعليق:**

الذبح لله تعالى يسمى نسكاً، والنسك: مثلثة، العبادة وكل حق لله تعالى، والنسك: بالضم وبضمتين: الذبيحة، ويطلق عليها النسيكة(**[[131]](#footnote-131)).**

الذبح لله تعالى عبادة من العبادات كما قال تعالى: ﭿﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥﭾ**([[132]](#footnote-132))**. وخص هاتين العبادتين بالذكر: الصلاة والذبح، لشرفهما وفضلهما ودلالتهما على محبة الله تعالى، وإخلاص الدين له، والتقرب إليه بالقلب واللسان والجوارح، وبالذبح الذي هو بذل ما تحبه النفس من المال، لما هو أحب إليها، وهو الله تعالى(**[[133]](#footnote-133)).**

وأمر الله تعالى بالذبح له في قوله سبحانه: ﭿﮊ ﮋ ﮌﭾ**([[134]](#footnote-134))**. أي: أخلص له صلاتك وذبحك، فإن المشركين كانوا يعبدون الأصنام ويذبحون لها، فأمره الله تعالى بمخالفتهم، والانحراف عما هم فيه، والإقبال بالقصد والنية والعزم على الإخلاص لله تعالى(**[[135]](#footnote-135)).**

وفي صحيح مسلم عن علي ت قال: حدثني رسول الله ص بأربع كلمات فقال: **Mلعنَ اللَّـهُ مَن ذبحَ لغيرِ اللَّـهِ، ولعنَ اللَّـهُ مَن لعنَ والديه، ولعنَ اللَّـهُ مَن آوى مُـحدِثاً، ولعنَ اللَّـهُ من غيَّـر منارَ الأرضِL**(**[[136]](#footnote-136)).**

وقد نص أهل العلم على أن الذبح لغير الله شرك أكبر لا يحل الذبيحة، ولا يبيح أكلها(**[[137]](#footnote-137)).**

المطلب السادس: الرقى

بيَّن الشيخ عبدالله أن (الرقية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية مشروعة..، واشترطوا لصحة الرقية أن تكون بالآيات القرآنية أو الأدعية النبوية، وأن تكون باللسان العربي مع اعتقاد أن الله هو النافع والضار)(**[[138]](#footnote-138)).**

**التعليق:**

الرقى جمع رقية بالضم، وهي: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة والمرض، كالحمى والصرع وغيرهما(**[[139]](#footnote-139)).**

جاء في السنة ما يدل على مشروعية الرقية إذا خلت من الشرك، فعن عوف بن مالك الأشجعي**([[140]](#footnote-140))** قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله، كيف ترى في ذلك؟ فقال: **Mاعرضوا علي رقاكم، لا بأسَ بالرقى ما لم يكن فيه شركٌL**(**[[141]](#footnote-141)).**

قال الخطابي**([[142]](#footnote-142))**: (وكان × قد رقى ورقي، وأمر بها وأجازها، فإذا كانت بالقرآن أو بأسماء الله تعالى فهي مباحة أو مأمور بها، وإنما جاءت الكراهة والمنع فيما كان منها بغير لسان العرب فإنه ربما كان كفراً أو قولاً يدخله الشرك، قال: ويحتمل أن يكون الذي يُكرَه من ذلك ما كان على مذاهب الجاهلية التي يتعاطونها، وأنها تدفع عنهم العاهات ويعتقدون أن ذلك من قبل الجن ومعونتهم)**([[143]](#footnote-143))**.

وقد نقل غير واحد من العلماء الإجماع على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط: أن تكون بكلام الله وبأسمائه وصفاته أو بما أثر عن النبي ص، وباللسان العربي أو بما يُعرَف معناه من غيره، وأن لا يعتقد أن الرقية تؤثر بذاتها بل بإذن الله عز وجل(**[[144]](#footnote-144)).**

وهذا الذي مضى من مشروعية الرقى بالشروط التي قررها أهل العلم ذهب إليه الشيخ عبدالله آل محمود، ولم يخالف في شيء منه.

1. () ينظر: إمارة قطر العربية، للشيباني ص5، وتطور قطر السياسي، لأحمد شلق وآخرين ص59، وقطر ماضيها وحاضرها، للدباغ ص71، والتطور السياسي لقطر، للمنصور ص15، وقطر في العهد العثماني، لزكريا ص13، والموسوعة العربية العالمية 18/244، الموسوعة العربية 15/458، وموسوعة السياسة 4/790. [↑](#footnote-ref-1)
2. () محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف الوهيبي التميمي، داعية التوحيد، ومجدد القرن الثاني عشر، له مؤلفات كثيرة منها: كتاب التوحيد، كشف الشبهات، توفي سنة 1205هـ. مشاهير علماء نجد ص16، وعلماء نجد 6/270. [↑](#footnote-ref-2)
3. () قاسم بن محمد بن ثاني (1236هـ-1331هـ=1821م-1913م)، مؤسس إمارة آل ثاني في قطر، كان خطيب الجمعة، وقاضي قطر ومفتيها. الأعلام للزركلي 5/184. [↑](#footnote-ref-3)
4. () عبدالله بن قاسم بن محمد بن ثاني (1271هـ-1376هـ=1855م-1957م)، ورث الإمارة عن أبيه، كان سلفي العقيدة، محباً للعلم، كثير الإحسان للعلماء، أمر بطبع كثير من كتب العقيدة والفقه الحنبلي. الأعلام للزركلي 4/114. [↑](#footnote-ref-4)
5. () علي بن عبدالله بن قاسم بن محمد آل ثاني (1310هـ-1394هـ=1892م-1974م)، تولى الإمارة في حياة أبيه، نشر نحواً من مائة كتاب في التوحيد والتفسير والحديث والفقه. الأعلام للزركلي 4/309. [↑](#footnote-ref-5)
6. () محمد بن عبدالعزيز بن مانع (1300هـ-1385هـ=1882م-1965م)، عالم فقيه، ولد في عنيزة، سافر إلى بغداد ودمشق لطلب العلم، درّس في المسجد الحرام، وأصبح مديراً عامّاً للمعارف، ثم رحل إلى قطر وصار مستشارا لأميرها، له مؤلفات في العقيدة والفقه. علماء نجد خلال ثمانية قرون 6/100. [↑](#footnote-ref-6)
7. () مقدمة ديوان الأمير الصنعاني ص3. [↑](#footnote-ref-7)
8. () مقدمة ابن مانع لديوان بن دراج القسطلي، ص3-4. [↑](#footnote-ref-8)
9. () محمد بن عبدالله بن عثيمين (1270هـ-1363هـ)، عالم وشاعر، ولد في الخرج جنوب الرياض، درس على علماء بلده، عاش متنقلا بين البحرين وقطر، له شعر كثير، له علاقة طيبة بالملك عبدالعزيز، رجع إلى بلده (الحوطة) في آخر حياته، وفيها توفي. علماء نجد 6/160. [↑](#footnote-ref-9)
10. () نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار، لابن درهم 2/1044. [↑](#footnote-ref-10)
11. () سليمان بن بن سحمان بن مصلح (1268هـ-1349هـ=1852م-1930م)، عالم فقيه شاعر، ولد في قرية (السقا) من أعمال عسير جنوب الجزيرة العربية، له كتب كثيرة أكثرها ردود على أعداء الدعوة الإصلاحية بنجد. علماء نجد، لابن بسام 2/349. [↑](#footnote-ref-11)
12. () نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار، لابن درهم 2/1052. [↑](#footnote-ref-12)
13. () جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لابن جاسر 1/80، وكنز الأنساب، للحقيل ص184، ومعجم قبائل العرب 1/140. [↑](#footnote-ref-13)
14. () الموسوعة العربية العالمية 18/244، والموسوعة العربية 15/458، وموسوعة السياسة 4/790. [↑](#footnote-ref-14)
15. () محمد بن حسن المرزوقي الأنصاري القطري، عالم سلفي، كان معاصراً للشيخ سليمان بن سحمان، له قصيدة في الرد على النبهاني. ينظر: ست منظومات في الرد على النبهاني، للخراشي ص207. [↑](#footnote-ref-15)
16. () عبدالله بن إبراهيـم الأنصاري (1340هـ-1410هـ=1921م-1990م)، عالـم وداعيـة إسلامي، ولد في قطر، حفظ القرآن وهو صغير، رحل إلى الأحساء لطلب العلم، ورحل لمكة وأقام فيها خمس سنين، تولى رئاسة إدارة الشؤون الدينية في قطر عشرين عاما. ذيل الأعلام، للعلاونة ص129. [↑](#footnote-ref-16)
17. () ينظر: محمد بن مانع رائد التعليم الحديث في قطر والخليج العربي، للوكيل ص54. [↑](#footnote-ref-17)
18. () علماء نجد خلال ثمانية قرون، لابن بسام 4/120. [↑](#footnote-ref-18)
19. () جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد 2/728، وكنز الآداب، للحقيل ص221. [↑](#footnote-ref-19)
20. () ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون، لابن بسام 4/120، وتحفة الودود في ترجمة ابن محمود، لعمر تهاني ص27، وذيل الأعلام، للعلاونة 3/115، والمبتدأ والخبر لعلماء القرن الرابع عشر، للسيف 4/40، ومجلة اليمامة، العدد (1445) ص35. [↑](#footnote-ref-20)
21. () محمد بن إبراهيم آل الشيخ (1311هـ-1389هـ=1893م-1969م)، عالم وفقيه، مولده ووفاته بالرياض، كان مفتي السعودية في وقته، ورئيسا للقضاة، ورئيسا للجامعة الإسلامية، ومشرفا على تعليم البنات، كان مهيبا من العام والخاص. الأعلام للزركلي 5/ 306، علماء نجد، للبسام 5/460. [↑](#footnote-ref-21)
22. () سبقت ترجمته ص19. [↑](#footnote-ref-22)
23. () عبدالعزيز بن محمد الشثري (أبو حبيب) (1305هـ-1388هـ)، فقيه وقاض، ولد في حوطة بني تميم، درس على علماء بلده، عمل في القضاء سبعة وثلاثين عاما، ثم انتقل للتدريس في معهد إمام الدعوة بالرياض. المبتدأ والخبر، للسيف 3/441. [↑](#footnote-ref-23)
24. () عبدالملك بن إبراهيم بن عبدالملك آل الشيخ (1298هـ-1385هـ)، فقيه وقاض، ولد في حوطة بني تميم، حفظ القرآن على والده، سافر إلى الرياض ودرس على علمائها، عين قاضيا للحوطة مدة خمس وعشرين سنة. المبتدأ والخبر 4/388. [↑](#footnote-ref-24)
25. () لم أجد له ترجمة. [↑](#footnote-ref-25)
26. () ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون، لابن بسام 4/120، وتحفة الودود في ترجمة ابن محمود، لعمر تهاني ص27، والمبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر، للسيف 4/40. [↑](#footnote-ref-26)
27. () ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون، لابن بسام 4/120، وتحفة الودود في ترجمة ابن محمود، لعمر تهاني ص27، والمبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر، للسيف 4/40. [↑](#footnote-ref-27)
28. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 1/500. [↑](#footnote-ref-28)
29. () الرسائل المتبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء، لمحمد الموسى ومحمد الحمد ص383-393. [↑](#footnote-ref-29)
30. () تحفة الودود في ترجمة علماء قطر، لعمر مختار ص34. [↑](#footnote-ref-30)
31. () ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون، لابن بسام 4/120، وتحفة الودود في ترجمة ابن محمود، لعمر تهاني ص27، والمبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر، للسيف 4/40. [↑](#footnote-ref-31)
32. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 1/500. [↑](#footnote-ref-32)
33. () أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية الحراني ثم الدمشقي، تقي الدين، أبو العباس، شيخ الإسلام، وعلم الأعلام، له مؤلفات كثيرة منها: منهاج السنة النبوية، درء تعارض العقل والنقل. توفي سنة 728هـ. تذكرة الحفاظ، للذهبي 4/1496، والذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب 4/491. [↑](#footnote-ref-33)
34. () محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي ثم الدمشقي، شمس الدين، أبو عبدالله، ابن قيم الجوزية، من أعلام السنة، له مؤلفات كثيرة منها: الصواعق المرسلة في غزو الجهمية والمعطلة، إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، توفي سنة 751هـ. الذيل على طبقات الحنابلة 5/170، والدرر الكامنة 4/21. [↑](#footnote-ref-34)
35. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 1/201. [↑](#footnote-ref-35)
36. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 2/620. [↑](#footnote-ref-36)
37. () الحكم النافعة ص16، 29. [↑](#footnote-ref-37)
38. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 2/180-182. [↑](#footnote-ref-38)
39. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 1/125. [↑](#footnote-ref-39)
40. () المصدر السابق 3/245. [↑](#footnote-ref-40)
41. () المصدر السابق 3/172. [↑](#footnote-ref-41)
42. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 3/203. [↑](#footnote-ref-42)
43. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 3/200. [↑](#footnote-ref-43)
44. () المصدر السابق 1/257. [↑](#footnote-ref-44)
45. () المصدر السابق 2/492. [↑](#footnote-ref-45)
46. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 1/447 -456، 3/5. [↑](#footnote-ref-46)
47. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 1/457. [↑](#footnote-ref-47)
48. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 3/108. [↑](#footnote-ref-48)
49. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 1/451. [↑](#footnote-ref-49)
50. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 3/553. [↑](#footnote-ref-50)
51. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 1/456. [↑](#footnote-ref-51)
52. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 3/58. [↑](#footnote-ref-52)
53. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 3/99. [↑](#footnote-ref-53)
54. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 3/109. [↑](#footnote-ref-54)
55. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 1/77. [↑](#footnote-ref-55)
56. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 1/538. [↑](#footnote-ref-56)
57. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 1/540. [↑](#footnote-ref-57)
58. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 1/544. [↑](#footnote-ref-58)
59. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 1/205. [↑](#footnote-ref-59)
60. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 3/551. [↑](#footnote-ref-60)
61. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 1/201. [↑](#footnote-ref-61)
62. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 2/620. [↑](#footnote-ref-62)
63. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 2/180-182. [↑](#footnote-ref-63)
64. () الحكم الجامعة لشتى العلوم النافعة ص699. [↑](#footnote-ref-64)
65. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 2/188. [↑](#footnote-ref-65)
66. () لسان العرب، لابن منظور 4/293، و القاموس المحيط، للفيروزآبادي ص1276. [↑](#footnote-ref-66)
67. () سورة الجاثية:24. [↑](#footnote-ref-67)
68. () كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للتهانوي ص800، و الكليات، للكفوي ص444. [↑](#footnote-ref-68)
69. () عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التميمي البكري البغدادي، جمال الدين، أبو الفرج، المعروف بـ(ابن الجوزي) حافظ، مفسر، فقيه، واعظ، أديب، له مؤلفات كثيرة منها: زاد المسير في علم التفسير، تلبيس إبليس. توفي سنة 597. سير أعلام النبلاء 21/375، والذيل على طبقات الحنابلة 2/458. [↑](#footnote-ref-69)
70. () ينظر: تلبيس إبليس لابن الجوزي 2/7، درء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية 7/126، وإغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم 2/999. [↑](#footnote-ref-70)
71. () عباس بن منصور بن عباس التريمي السكسكي، أبو الفضل، فقيه يماني من الشافعية، له كتاب: البرهان في عقائد أهل الأديان. توفي سنة 683هـ. قلادة النحر، للحضرمي 5/405، والأعلام 3/268. [↑](#footnote-ref-71)
72. () البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، للسكسكي ص88. [↑](#footnote-ref-72)
73. () سورة الطور:35-36. [↑](#footnote-ref-73)
74. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 2/188. [↑](#footnote-ref-74)
75. () سورة إبراهيم:10. [↑](#footnote-ref-75)
76. () شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز 1/26. [↑](#footnote-ref-76)
77. () سورة الطور:35. [↑](#footnote-ref-77)
78. () تفسير القرآن العظيم، لابن كثير 13/238. [↑](#footnote-ref-78)
79. () تلبيس إبليس، لابن الجوزي 2/301. [↑](#footnote-ref-79)
80. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 2/179. [↑](#footnote-ref-80)
81. ()لسان العرب 3/447، والقاموس المحيط ص414. [↑](#footnote-ref-81)
82. () ينظر: مدارج السالكين، لابن القيم 4/436، والدرر السنية 1/67. [↑](#footnote-ref-82)
83. () سورة النحل:36. [↑](#footnote-ref-83)
84. () سورة الأنبياء:25. [↑](#footnote-ref-84)
85. () سورة الذاريات:56. [↑](#footnote-ref-85)
86. () الداء والدواء ص295. [↑](#footnote-ref-86)
87. () الدرر السنية 1/158. [↑](#footnote-ref-87)
88. () محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني ثم الصنعاني، عز الدين، أبو إبراهيم، محدث، فقيه، له مؤلفات كثيرة، منها: سبل السلام شرح بلوغ المرام، منحة الغفار على ضوء النهار. توفي سنة 1182هـ. البدر الطالع، للشوكاني 2/133، والأعلام 6/38. [↑](#footnote-ref-88)
89. () تطهير الاعتقاد، للصنعاني ص13. [↑](#footnote-ref-89)
90. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 2/72. [↑](#footnote-ref-90)
91. () سورة الحديد:20. [↑](#footnote-ref-91)
92. () الصحاح للجوهري 2/690، ولسان العرب 5/144والقاموس المحيط ص605. [↑](#footnote-ref-92)
93. () مجموع الفتاوى، لابن تيمية 12/335. [↑](#footnote-ref-93)
94. () أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة، حديث رقم(67) من حديث أبي هريرة ت. [↑](#footnote-ref-94)
95. () أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة، حديث رقم(82) من حديث جابر بن عبدالله ب. [↑](#footnote-ref-95)
96. () اقتضاء الصراط المستقيم 1/237. وينظر: كتاب التوحيد، لابن رجب الحنبلي ص50، ورسالة في وجوب توحيد الله عز وجل، للشوكاني ص79، والدرر السنية 1/480. [↑](#footnote-ref-96)
97. () محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، أبو عبدالله، الإمام، الحافظ، من مؤلفاته: تعظيم قدر الصلاة، توفي سنة 292هـ. سير أعلام النبلاء 14/33، وطبقات الشافعية، للسبكي 2/246. [↑](#footnote-ref-97)
98. () تعظيم قدر الصلاة، للمروزي 2/520. [↑](#footnote-ref-98)
99. () مدارج السالكين 1/364. [↑](#footnote-ref-99)
100. () الحكم الجامعة ص210. [↑](#footnote-ref-100)
101. () الصحاح 4/1307، والقاموس المحيط ص 1219. [↑](#footnote-ref-101)
102. () مجموع الفتاوى 13/19. [↑](#footnote-ref-102)
103. () مجموع الفتاوى 1/74. [↑](#footnote-ref-103)
104. () ينظر: مدارج السالكين 1/594، والداء والدواء ص287، 298. [↑](#footnote-ref-104)
105. () ينظر: الدرر السنية 1/195، 483، وأعلام السنـة المنشورة، للحكمي ص19، والإرشاد إلى صحيح الاعتقاد، للفوزان ص74. [↑](#footnote-ref-105)
106. () ينظر: مجموع الفتاوى 1/91، ودرء تعارض العقل والنقل 7/390. [↑](#footnote-ref-106)
107. () ينظر: كتاب تجريد التوحيد المفيد، للمقريزي ص7، والانتصار لحزب الله الموحدين، لأبابطين ص64. [↑](#footnote-ref-107)
108. () الجامع الفريد ص392. [↑](#footnote-ref-108)
109. () سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، فقيه، محدث، أصولي، من مؤلفاته: تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد، الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك، توفي سنة 1233هـ. مشاهير علماء نجد ص 29، وعلماء نجد 2/341. [↑](#footnote-ref-109)
110. () تيسير العزيز الحميد 1/133. [↑](#footnote-ref-110)
111. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 3/71. [↑](#footnote-ref-111)
112. () سورة الأنعام:35. [↑](#footnote-ref-112)
113. () ينظر: الصحاح 4/1282، ولسان العرب 10/358. [↑](#footnote-ref-113)
114. () سورة النساء:145. [↑](#footnote-ref-114)
115. () ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن، للطبري 5/217. [↑](#footnote-ref-115)
116. () أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب علامات المنافق، حديث رقم (34)، وأخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق، حديث رقم (58)، من حديث عبدالله بن بن عمرو ب. [↑](#footnote-ref-116)
117. () الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، أبو محمد، محدث مفسر، له تصانيف كثيرة، منها: شرح السنة، معالم التنزيل، توفي سنة 516هـ. سير أعلام النبلاء 19/439، وشذرات الذهب 4/48. [↑](#footnote-ref-117)
118. () شرح السنة، للبغوي 1/74. [↑](#footnote-ref-118)
119. () محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي، الحافظ، العلم، الإمام، البارع، له مؤلفات منها: الجامع، العلل. توفي سنة 279هـ. سير أعلام النبلاء 13/270، وشذرات الذهب 2/174. [↑](#footnote-ref-119)
120. () جامع الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في علامة المنافق، حديث رقم (2632). [↑](#footnote-ref-120)
121. () سورة المائدة:5. [↑](#footnote-ref-121)
122. () الحكم الجامعة لشتى العلوم النافعة ص687. [↑](#footnote-ref-122)
123. () المصباح المنير، للفيومي 1/37. [↑](#footnote-ref-123)
124. () سورة غافر:60. [↑](#footnote-ref-124)
125. () أخرجه **أبو** داود كتاب الصلاة، باب الدعاء، حديث رقم (1479). وأخرجه الترمذي، كتاب التفسير، باب، حديث رقم (3372)، وأخرجه ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء، حديث رقم (3828). قال ابن حجر: إسناده جيد. الفتح 1/216. [↑](#footnote-ref-125)
126. () ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي 15/326. [↑](#footnote-ref-126)
127. () سورة الجن:18. [↑](#footnote-ref-127)
128. () سورة يونس:106. [↑](#footnote-ref-128)
129. () تلخيص كتاب الاستغاثة المعروف بالرد على البكري، لابن تيمية 1/210. [↑](#footnote-ref-129)
130. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 2/180. [↑](#footnote-ref-130)
131. () القاموس ص1233. [↑](#footnote-ref-131)
132. () سورة الأنعام:162. [↑](#footnote-ref-132)
133. () تيسير الكريم الرحمن، للسعدي ص282. [↑](#footnote-ref-133)
134. () سورة الكوثر:2. [↑](#footnote-ref-134)
135. () تفسير القرآن العظيم 6/249. [↑](#footnote-ref-135)
136. () أخرجه مسلم، كتاب الأضاحي، باب تحريم الذبح لغير الله ولعن فاعله، حديث رقم(1978). [↑](#footnote-ref-136)
137. () ينظر: اقتضاء الصراط المستقيم 2/64، وتيسير العزيز الحميد 1/360، وتطهير الاعتقاد ص17. [↑](#footnote-ref-137)
138. () مجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود 2/182. [↑](#footnote-ref-138)
139. () لسان العرب 14/332، والقاموس المحيط ص1664. [↑](#footnote-ref-139)
140. () عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي، أبو عبدالرحمن، سكن الشام، وعمر، وتوفي سنة 73هـ. الاستيعاب ص573، والإصابة 4/234. [↑](#footnote-ref-140)
141. () أخرجه مسلم، كتاب السلام، باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك، حديث رقم(2200). [↑](#footnote-ref-141)
142. () حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الخطابي البستي، أبو سليمان، إمام في الفقه والحديث واللغة، له مؤلفات منها: معالم السنن، غريب الحديث. توفي سنة 388هـ. طبقات الشافعية، للسبكي 3/282، وشذرات الذهب 3/127. [↑](#footnote-ref-142)
143. () معالم السنن، للخطابي 4/210. [↑](#footnote-ref-143)
144. () ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض 7/98، وفتح الباري، لابن حجر 10/206، ومعارج القبول 2/637. [↑](#footnote-ref-144)